JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ
العدد الرابع عشر
(١)–(١٨)

التشخيص في وصف الطبيعة الساكنة عند السري الرفاء

م.د. منى عيسى هاشم
جامعة واسط / كلية التربية الأساسية
munaeesa@uowasit.edu.iq

المستخلص :

يتناول البحث التشخيص في شعر الطبيعة لدى الشاعر العباسي السري الرفاء , بهدف تلمس بواعث جمال التصوير لديه, وتقصي أشكال التعبير الفني في وصف الطبيعة الساكنة ضمن إطار قصائده, مستلهما منها الأفكار والرؤى, إذ بات الشاعر يناجيها ويبث لها شكواه حتى عدَّها كائنا حيا يمتلك الروح والحياة بما أسقط عليها من صفات إنسانية, فتجلى التشخيص لدى الشاعر في وصف مظاهر الطبيعة مازجا إياها بوحي خياله وبإحساسه وضميره فصورها تصويرا إنسانيا حيا, بما أكسبها من سمات مضافة جسدت الحيوية والفاعلية, وتقدم هذه الدراسة رصدا لديوان الشاعر حاولت الباحثة من خلاله تلمس جماليات الصور وتشكلاتها لدى الشاعر التي تشابكت في علاقات لغوية وأطر سياقية فتجسد السكون لديه بعالم حسي يضج بالحركة والحياة والخصوبة والتجدد .

الكلمات المفتاحية: التشخيص – الطبيعة الساكنة – السري الرفاء .

مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

Personification as a Descriptor of Inanimateness in Al-Sirri Al-Refaa's Poems

Dr. Muna Essa Hashim
Wasit University , College of Basic Education
munaeesa@uowasit.edu.iq

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

Abstract :

This paper explores personification as a descriptor of inanimate objects in selected poems of Al-Sirri Al-Refaa', a Muslim medieval poet whose poems flourished in the Abbasid era. The selected poems under study have been found to have a naturalist approach where the themes and intentions are mixed to create personified imagery. In these poems, a vivid description of natural, silent, non-human, and inanimate objects is provided. Having been inspired by lively imaginations and physical visualization, Al-Refaa has been able to produce wonderful lines and rhymes. This paper, accordingly, analyzes beauty, nature, and visualization as literary aesthetic forms. To do so, linguistic and stylistic analysis is conducted on these poems in order to recognize intentions beyond these formations. Liveliness, intimateness, and beauty have been merged into a single poetic image where movement, sound, gesture, and sense stand for human-like manifestations.

Keywords: Personification , Naturalist imagery , Inanimateness .

المقدمة :

تتشكل القصيدة العربية شكلا ومضمونا من عوامل عدة لها مساس عميق بأطراف العملية الإبداعية (المبدع, النص, المتلقي) وتمثل الطبيعة أحد أهم المؤثرات في تكوين البنية الفنية للقصيدة العربية, إذ تعكس في إطارها الفني طبيعة علاقة الشاعر ببيئته, ومدى قدرته على الانسجام والتعايش مع ما يحيط به فيوظفها خدمة لغرضه الشعري, ليرسم من خلالها لوحات شعرية متفردة مستقيا منها كل ما من شأنه أن يرتقي فنيا بنصه الشعري .

لقد شكلت مفردات الطبيعة أغلب قصائد الشعراء فخرجت تلك القصائد من رحم الطبيعة (الأم) لتتلون بأطياف مختلفة نابعة من طبيعة بيئاتهم الحضرية, التي استحالت من رموزا تحيل إلى دلالات أكثر غنى وأشد عمقا, فمثّل حضور عناصر الطبيعة ضربا مشتركا عاما بين الشعراء, إذ تخلق الإشارات البيئية بما فيها من عناصر, مشاركة فعلية بين الشاعر وبيئته التي يعيش فيها ويوجه إليها رسائله الشعرية, وتعد البيئة العباسية واحدة من أغنى البيئات الحضرية بما تمتلك من ترف وعمران وطبيعة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

خلابة , فقد ألهمت الشعراء ولاسيما أولئك الذين افتنوا بطيب عيشها وجمال طبيعتها لينعكس ذلك في صورهم الفنية ويفجر طاقاتهم الشعرية .

ويعود سبب اختياري لشعر الطبيعة إلى كثافة التصوير فيه؛ فهو يتيح للشاعر الإبداع في تشكيل صوره على وفق رؤاه الخاصة وقدرته الكبيرة على التخييل, وتحاول دراستي هذه أن تنهض في تتبع خطى الشاعر(السري الرفاء) في تشخيصه الطبيعة الساكنة ضمن إطار قصائده أيا كان غرضها الشعري , ومن هنا جاء تقسيم البحث إلى إطار نظري يتعلق بالمفهومات والمصطلحات والتعريف بالشاعر وآخر تحليلي رصدت فيه الصور التشخيصية في شعر الطبيعة لدى الشاعر .

توطئة :

يرى إينشتاين إن النظر بعمق إلى الطبيعة يجعل الإنسان يفهم كل شيء أفضل, وقال الدكتور علي الوردي : "لكي تسيطر على الطبيعة يجب عليك أولا أن تدرسها فالإنسان جزء لا يتجزأ من الطبيعة المحيطة به" (الوردي,١٩٩٥ , ٣٣) فالموقف من الطبيعة مرتبط بالحياة والوجود والكون بأشكال حسية ومشاهد بصرية متباينة تجتمع فيها مثيرات ومحفزات جمالية متوارثة ومستولدة وحاضرة, لذا بات شعر الطبيعة لدى الشعراء عموما موضوعا رئيسا لا غنى لهم عنه, فخصصوا له قصائد كاملة ومقاطع شعرية مطولة في قصائدهم حتى غدا معلما من معالم إبداعهم الشعري, بوصف الطبيعة ملهمة الشعراء منها يستمدون طاقتهم فيبدعون في تشكيل صورهِم على وفق رؤية خاصة ينسجها إحساس الشاعر بجمال الطبيعة من حوله.

لقد حضرت عوالم الطبيعة في الشعر العربي القديم بصور حسية ومشاعر حية متحركة ناشطة في عالم الطبيعة الشعري فحملت قيما وصفية جمالية بوصفها مظهرا من مظاهر الكون وجمالياته الحسية والمعنوية ومصدرا من المصادر المغذية للتجربة الشعرية شكلا وموضوعا (ينظر:أحمد, شريف بشير ٢٠٢٠, ١٢).

لجأ الشعراء إلى الطبيعة وعدوها كائنا حيا يمتلك الروح والحياة , يستلهمون منها الأفكار , يناجونها ويبثون لها شكواهم , لذا كثرت ألفاظ الطبيعة في شعرهم عموما منذ العصر الجاهلي فمزجوا بينها وبين الأغراض الشعرية المختلفة,وعادة ما يتأثر الوصف لدى الشاعر بالبيئة والمحيط والتطور الفكري والعقلي أكثر من أي غرض آخر من أغراض الشعر, إذ يستعير عادة صوره وتشبيهاته من

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

واقع بيئته, فالبدوي تميل به بساطته الفكرية إلى الواقعية دون إشراك عنصر المبالغة ينقل فيما يرى وما يشاهد من آثار الطبيعة المحيطة به دون أن يصور خلجات نفسه المتأثرة بتلك المشاهد , بل يحاول تجسيد الظاهرة كما تبدو للحواس فيكون وصفه ماديا .

أما الشاعر الحضري فيسعى إلى مزج الظواهر التي يصورها بفكره وإحساسه وضميره بهدف تشخيصها وإسباغ الصفات الإنسانية عليها فتبدو حية وبهذا تتعدى نظرته للحقائق التي يتلمسها إلى المعاني التي تكمن وراءها وحولها, فيكون وصفه وجدانيا تغلب عليه النزعة النفسية ليؤطر الظواهر المادية بإطار إنساني . (ينظر: بكري,١٩٦٧, ٣١٩-٣٢٠)

وقد تجلى ذلك كله في لوحات شاعرنا (السري الرفاء) فكان شعره مسرحا للخيال, أنسن فيه الطبيعة وبث في صمتها حياة بشرية ذات أصوات متناغمة هامسة, فكانت مبهجة للقلب ومشرقة للعين, مستعينا بأسلوب التشخيص الذي استعمله في شعره استعمالا واسعا وواعيا عبر به عن حبه للطبيعة ومظاهرها المختلفة في جو رومانسي أسبغ عليه خياله الفياض وإحساسه المرهف جمالا أخاذا، فكان وصافا يقظ الشعور دقيق الملاحظة شديد الانتباه، يسبر الأغوار ويتحرى الاندماج في الموضوع الوصفي بمقاربة الواقع الموصوف بمشاعره وأحاسيسه، ويتعمق في وصف الأشياء وتصويرها تصويرا بارعا، هذه الملكة الفنية جعلته يغرق في ملاحظة دقائق الأشياء، ويتتبع تفاعلات الطبيعة ومظاهرها المتنوعة ، ويتفاعل مع كل حركة وهمسة ونسمة، ويخاطبها مخاطبة إنسان له ما له من الجوارح والأحاسيس والانفعالات، ويلجأ إلى تشخيصها وإخراجها في قالب فني بديع. فما المقصود بالتشخيص ؟ وما أهم تجلياته في شعر الشاعر ؟

التشخيص لغة واصطلاحا:

التشخيص مشتق من الفعل (شَخص) وهو يدل على الارتفاع والظهور , فالشَّخص كل جسم له ارتفاع وظهور, وهو : سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد, والتشخيص : العظيم الشّخص, وشخص بالفتح شخوصا: ارتفع, والشخوص ضد الهبوط , وشخص السهم : علا الهدف . (ابن منظور,د.ت,٧: ٤٥- ٤٦)

و"الشخص ما ارتفع من الأجسام من قولك : شخص إلى كذا إذا ارتفع, وشخصت بصري إلى كذا أي رفعته إليه, وشخص إلى بلد كذا كأنه ارتفع إليه"(العسكري,د.ت,١٥٨) وكل شيء رأيت

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

جسمانه فقد شخصته وجمعه : الشخوص والأشخاص, والشخوص : السير من بلد إلى بلد, وشخص ببصره إلى السماء : ارتفع . (ينظر :الفراهيدي,د.ت,٣١٤) .

أما اصطلاحا فهو : "إسباغ الحياة الإنسانية على ما لا حياة له, كالأشياء الجامدة والكائنات المادية غير الحية".(جبور,١٩٧٩, ٦٧) وهو أيضا:" تشخيص الجمادات وبث الحياة فيها ومنها الحركة بشتى مظاهرها" (مطلوب,١٩٨٢, ٣٥٦).

ولم تكن ظاهرة بث الحياة في المحسوسات أو المعنويات عند البلاغيين العرب معروفة بهذا المصطلح وإنما كان يعبر عنها بالمجاز أو الاستعارة وقد تباينت رؤاهم حولها فتعددت المسميات, أي أن البلاغة العربية عرفت التشخيص من غير تصطلح عليه .

ويعد التشخيص من ألوان الخيال في الصورة فهو يزيدها حيوية وخلودا, وهو الملكة الخالقة التي تستمد قدرتها من سعة الشعور حينا، أو من دقة الشعور حينا آخر، فالشعور الراسخ هو الذي يستوعب كل ما في الأرضين والسموات من الأجسام والمعاني، فإذا هي حية كلها ... وليست هي حيلة لفظية تلجئنا إليها لوازم التعبير و يوحيها إلينا تداعي الأفكار وتسلسل الخواطر . (ينظر:العقاد, د.ت ٢٣٤).

وللتشخيص قدرة على إبانة المعنى وتأكيده عبر الاختزال والتكثيف, فتغدو التجربة أكثر دقة ورسوخا, وأكثر قدرة على إثارة خيال المتلقي, عبر استعمال الصور الإبداعية المألوفة وغير المألوفة,بصورة رمزية لإثارة العواطف والأفكار التي تقبع خلفها (السبيعي,حصة سحمي محمد,١٤٣٣هـ, ٢١)

ويتعمق التشخيص ببناء اللغة وضمائرها وأفعالها وصفاتها التي ترد علينا وروداً طبيعيا، فضلا عن كونه "صفة تتسرب إلينا في كياننا عميقة موغلة لأسباب قد يكون من بينها بقايا الاعتقادات القديمة في أنفسنا, في شكل غامض, وحاجة الإنسان إلى وثاق يربطه بالطبيعة" .(ناصف,١٣٥-١٣٦) وقد يتداخل التشخيص بوصفة تقنية تصويرية مع الانسنة أو التجسيد أو التجسيم أو ما شابهها من وسائل التصوير الأخرى,فالتشخيص والأنسنة بمعنى واحد أما التجسيد أو التجسيم فهو تحويل الشيء المعنوي الى شيء مادي ملموس ,أو إبراز المعنوي الذي لا يدرك بحاسة من الحواس الخمس في صورة حسية, ويتجلى التشخيص في بعدين: اولهما البعد الموضوعي، وثانيهما البعد

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

الفني, ونعني بالموضوعي أن يكون النص الأدبي متخذا من الإنسان قضية ومرتكزا للتعبير, فيتناول قضايا الإنسان ويتخذه مادة له .

أما البعد الفني فهو أن تتحرر الأنسنة من إطارها الفلسفي لتتجلى بوصفها تقنية تصويرية تقوم بإسباغ صفات إنسانية على الأشياء . (ينظر:الحمدان,هيفاء راشد, ٢٠١٢م, ٢٨)

والتشخيص في الشعر يكمن في قوة العاطفة وشدة الإحساس فيعبر عن مقدرة الشاعر الثقافية, فهو ليس جانبا استعاريا فقط بل قدرة استثنائية على خلق كثافة وإيجاد ترابطات وتنسيق روابط , فهو يتميز بالإيجاز وبث الحيوية في السكون. (السبيعي,حصة سحمي محمد,١٤٣٣هـ, ٢٣)

التعريف بالشاعر:

السري الرفّاء هو السري بن أحمد بن السري الكندي, أبو الحسن شاعر وأديب, من أهل الموصل (الثعالبي, ٢: ١٣٧) ولم تشر المصادر إلى زمن ولادته واكتفت بذكر الفترة التي عاشها في بلاط سيف الدولة في نهاية القرن الثالث الهجري وبداية القرن الرابع الهجري, كان في صباه يرفو الملابس, فعرف بالرفاء, ولما جاد شعره وأظهر مهارة في الأدب قصد سيف الدولة الحمداني مادحا , "فأقام في حلب حتى مات أميرها, فانتقل إلى بغداد, ومدح الوزير المهلبي وكبار الرجال فيها, ولهذا سار شعره في الشام والعراق وخراسان" (نوفل ,سيد,١٩٤٥, ٢١٨).

له تصانيف عديدة منها كتاب (الديرة)، وكتاب (المحب والمحبوب)، و (المشموم والمشروب), وله ديوان شعر، وكانت وفاته في بغداد لسنة ٣٦٢هـ . (ينظر: الحموي,١٣٤٤:٣)

كان شاعرا مطبوعا, عذب الألفاظ, دقيق الإحساس, كثير الافتنان في التشبيهات والأوصاف (ينظر: ابن خلكان, ٢: ٣٦١) .

قال عنه العسكري: (ليس فيمن تأخر من الشاميين أصفى ألفاظا مع الجزالة والسهولة وألزم بعمود الشعر منه) . (العسكري, ١٩٨١, ٨٩) .

ومما أثر عنه أنه كان شغوفا بمفاتن الطبيعة, وكثيرا ما تغنى بالسحب وجودها وما يتراءى فيها من البرق ويصوت من الرعد وبكاء السماء, وضحك الأرض . (ينظر : نوفل, سيد,١٩٤٥,٢٢) .

وصف مجالس الشراب والسفن الراكدة ووصف الصيد في البر والماء,ووصف الأزهار وكل ما احتوته الطبيعة, فهو شاعر مجود, حسن المعاني .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

كان شديد الحس، مرهف الشعور فأغرم بالطبيعة وظل شغوفا بها، تصطبغ بجمالها روحه ومشاعره، وتستهويه ألوانها وأزهارها ورياحينها ورياضها وبرقها وغيثها وتستولي على فؤاده، فيتأمل ويفكر ويدمن النظر في عالمها الطافح بالجمال، فيخرج من تأمله بما يشبه الأقْيسة المنطقية والنظريات والأحكام الشعرية، وبذلك استطاع أن يخرج على التقليد العربي في وصفه الغروب والروض والورد والنرجس والربيع، وكل ما يتفاعل في الطبيعة من معاني الجمال، فاكتسب القدرة على بعث الحياة في الصور الشعرية، ساقته إلى ذلك دقة متناهية في تصوير المعاني، فطور الأساليب التي أخذها عن القدماء، وولد لنفسه شعرا جديدا صاغه صياغات جديدة بأسلوبه وطريقته، مما جعل منه رمزا متميزا في سماء التجديد في عصره .

أضاف إلى الأشياء صفات لا يعقل عادة أن تضاف إليها، فلا تبقى مادة بعيدة عن حياة الناس ولا فكرة مبهمة، وإنما يشخصها ويصورها ليقربها من أذهان المتلقين، فلا تلبث الشمس في السماء طبيعة صامتة تؤدي وظيفة الحرارة والإضاءة فحسب، ولا الرياحين والزهور تكتفي بنثر رائحتها العطرة في الأرض فحسب، ولا الغيث يظل ممطرا فقط، بل إن هذه المظاهر كلها تتفاعل وتتحرك داخل القصيدة تحركا بشريا وتنفعل انفعالا بشريا أيضا، والطبيعة لديه كلٌّ لا يتجزأ، يهيم بها ولا يستطيع فكاكاً من تشخيصها ، حتى بات يحدثها وتحدثه ويخاصمها وتخاصمه، ويبثها شكواه ويلوذ بها ويعدها صاحبا أمينا يودعه كل أسراره ويسكن إليها، كاشفا لها عما انطوت عليه نفسه من مشاعر وأحاسيس وانفعالات. (ينظر: الرفاء,١٩٨١,٢: ٤٩,٤٦,٢٤٦,٢٥١,٦٩)

وصف الطبيعة :

ظل شعر الطبيعة في تغير مستمر تبعا لتطور العصر وتغيره, إذ اختلفت نظرة الشاعر العباسي عن سابقيه من الشعراء بحكم تحضر البيئة العباسية التي زاوجت بين القديم والمحدث، فهذبت أذواق الناس بما أمدتهم من تشبيهات جميلة, فشخصها الشعراء في لوحات فنية مبتكرة استقوها من بيئاتهم الجديدة, فتغنوا بجمال الطبيعة الأرضية والسماوية وأبدعوا في وصف فصول السنة وبخاصة فصل الربيع, وعمدوا إلى تنقيح لغتهم من كل حوشي فاستعانوا بألفاظ سهلة واضحة لينة عذبة تتلاءم مع عناصر الطبيعة، وطبيعة العصر, وقد جسد السري الرفاء ذلك كله بما امتلك

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

من حس فني مرهف ودقة في الوصف, فوصف الربيع والفجروالغيث والروض بكل أشكاله ,وسنحاول فيما يأتي رصد الصور التشخيصية في وصف الطبيعة الساكنة لديه .

تشخيص الطبيعة الساكنة:

للطبيعة سحر يفوق كلَّ سحر, ولها سلطان على الإنسان فهي قادرة على تحرير ذاته من قيود الحياة وهي عود الثقاب الذي يشعل الروح الشاعرة ويفجر ينبوع الموهبة الكامن في أعماق النفس ليتدفق شعرا, وبقدر ائتلاف الشعر مع الطبيعة, وبقدر اتصال الشاعر الروحي بموجودات هذا العالم, يكون حظه من التعرف على أسرارها لينال متعته الروحية فينظمها شعرا . (ينظر: العشماوي,١٩٧٤, ٤٠٥) .

لقد تمكن شاعرنا من رسم صور متحركة نكاد نراها بأعيننا على الرغم من أنها مرسومة بالكلمات وهذا يؤكد مقدرته على مجاراة جمال الطبيعة في بيئته المتحضرة, فبدا رساما بارعا يحاكي الشخص الذي يصوره, فمثلت هذه المحاكاة رسما حيا نابضا تمثلت فيه شمائل الممدوح وخلقه وكرمه, قال :

كالغيث يحيي إن همى والسيل يرْ ... دي إن طما والدهرِ يصمي إن رمى
شتي الخلال يروح أمـا سالبا ... نعم العدا قسرا وإمـا منعما
مثل الشهاب أصاب فجا معشبا ... بحريقه وأضاء فجـا مظلما
أو كالغمام الجود إن بعث الحيا ... أحيا وإن بعث الصواعق أضرما
أو كالحسام إذا تـبسَّم متنـه ... عبس الرَّدى في حدِّه فتجَّهمـا
(الرفاء,١٩٨١,٢: ٧٥٨)

لم يكتف الشاعر بوصف مظاهر الطبيعة وتصويرها تصويرا مباشرا, بل لجأ إلى توظيفها لتنطق بفضائل ممدوحه, وبذلك تجاوزت نظرته الظواهر وتعدتها إلى الحقائق والمعاني التي تكمن وراءها وحولها, فأضفى عليها وصفا إنسانيا مكنه من نسج لوحته (ينظر: بكري,١٩٦٧,٣٢٠).

إن استعمال أداة الشرط مثلت بنية رئيسة ارتكز عليها الشاعر في بناء صورة تشخيصية استطاع من خلالها الكشف عن مخبوءات نفسية تمثلت في طمع الشاعر للحصول على جواز من ممدوحه، فكانت سبل إعادة الحياة مشروطة بهطول الغيث.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

فكان غيثه ناطقا بجود كرم الممدوح، وبذلك رسم صورة بيانية للغيث والغمام قاصدا جود ممدوحه من خلال اعتماده التشبيه أسلوبا, فمنح النص صورا بلاغية تفيض حيوية وجمالا, كما يفيض كرم ممدوحه على من حوله، فيبعث الحياة والغبطة في كل نفس . وجعل سيله معبرا عن شجاعته, فقدم لنا صورة مرئية فهو كالشهاب إن كرَّ على أعدائه, وفي ذلك دلالة على اتساع دائرة الكرم لدى الممدوح باتساع دائرة النور والضياء التي كانت بفعل سقوط الشهاب, ولم يكتف الشاعر بتصوير جانب الطبيعة الساكن الجميل بل تعدى ذلك إلى التعبير عن جانبها الآخر القاسي وهذا ما جسده بيته الثالث, إذ تجلى ضوء الشهاب تارة محرقا حين يسقط على أرض معشبة وتارة مضيئا لظلمة ا لمكان, وابتعد عن التقريرية في وصف الغمام, مشيرا إلى جانبين منه أحدهما رقيق يجود بكرمه على الأرض المجدبة فيحييها، والآخر قاسٍ يضرم النار حين يرسل صواعقه .

ويرسم في البيت الأخير صورة تشخيصية جميلة إذ يستعير للردى وجها عبوسا متجهما وبذلك أسبغ على المشهد صبغة جمالية تثير إعجاب المتلقي وما ذاك إلا وليد الواقع البيئي الذي عاشه الشاعر, وهذه الصورة التشخيصية قائمة على ثنائية ضدية (تبسم–عبس) اذ حاول الشاعر إخراج الصورة من المعنويات إلى عالم المحسوسات المرئيات لا سيما أنه يبحث عن صورة تشخيصية أفضل بدلالة أو التي تكررت في نص الشاعر، والتي حاول من خلالها أن يصل بممدوحه إلى مرتبة الكمال، فضلا عن ذلك انه حاول أن يجمع بين الصور المتباعدة ولم يضع حدودا لاعتبارات الزمان والمكان، وهذا يدل على سعة أفق الشاعر والقدرة الخيالية التي انماز بها

ويصف في صورة أخرى السحاب فيقول :

غراء تنشر للحيا أعلامـا ... عمَّ البلاد صنيعها إنعامـا
مرَّت بظمآن الثرى وبروقها ... تشرى وأدمعها تفيض سجاما
مثل المحب ترقرقت عبراته ... والشوق يذكي في حشاه ضراما
فغدت عيون النَّورِ فيه كأنها ... مقل ترى طيب الغموضِ حراما (الرفاء ١٩٨١, ٢: ٦٩٨)

استعمل الشاعر ألفاظا مستقاة من بيئته لإثراء النص وتوسيع دلالة اللفظ من خلال أنسنة مظاهر الطبيعة, فتماهى مع عناصر الطبيعة من حوله, فكانت سحابته تحمل بشائر الخير وهي تجود بمائها

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

على كل البلاد, مستعيرا لها (دمع يفيض سجاما) وكأنها عاشق دنف باك من شدة شوقه لمن يحب, وقد استعار للنور عيونا في البيت الأخير فبدت كأنها مقل ترفض الإغماض لئلا يفوتها جمال الطبيعة وبهجتها من حولها، فكأنها دعوة للتفاؤل والإقبال على الحياة بكل مباهجها .

إ ن هذه الصورة أيضا قائمة على التضاد باعتبار إن العاشق يبكي من الحزن والشوق والسحابة تحمل الأمل والتفاؤل وهذه مفارقة رائعة أتى بها الشاعر ليشيع في نصه الحركة والحيوية وقوة التشخيص مرده إلى أن الشاعر قد أتى بالعاشق وما يفعله به العشق من الم تكون نتيجته البكاء، فوظف هذه الصورة في سياق مغاير جعل النص ينبض بحياة الكائن الحي الإنسان .

استمد الشاعر تشبيهاته هذه من الطبيعة الحضرية المتمثلة بالأزهار والأشجار والرياض, وكان كثيرا ما يستهل قصائده المدحية بوصف الطبيعة فيرسم صورا جميلة للممدوح يصور فيها شجاعته وجوده وكرمه وعطاءه، فهو البدر، وهو الربيع، وهو القمر الذي يلوح في الأفق، وفي ذلك يقول :

لُجبٌ توشّحت البسيطة سيلَه ... وتعممت أعلامها بعمائـه
متبسمٍ قبل النهار كـأنما ... زرَّ النهار عليه ثوب ضحائه
ويريك بين مدجَّجٍ ومـدرَّعٍ ... خلع الرَّبيع الطلق بين نهائه
يثنيه في السَّير الحثيث بلحظه ... كالريح تثني الغيم في غلوائه (الرفاء, ١٩٩٦, ٩)

لقد بدا التشخيص في صور الطبيعة واضحا جليا لدى الشاعر, إذ جعل من عناصر الطبيعة الساكنة إنسانا ينبض بالحياة , فالسحاب الممطر يعمُّ الأرض حتى بدت كأنها ترتدي ثوبا قشيبا وبدا الربيع طلقا مختالا .

فالسحابة (عماء) جزء من طبيعة ساكنة أستطاع الشاعر بث الحياة فيها وأشاع جو الحركة في صورتها.

وفي مدحة أخرى له قال يصف (سحابا) :

أقبل كالذود رغت شوارده ... أغـرَّ لا تكذبنا موارده
فراح يقتاد الحياة قائـده ... وراح ظمآن الثرى يناشده
حتى إذا ما ارتجزت رواعده ... وأُذهبت ببرقه مطـارده

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

عادتْ بما سرَّ الثرى عوائدُه فانتشرتْ في روضِه فرائدُه
وأطّردت بصفوِها مواردُه حتى ظنَّنا حسناً يجـاوِده (الرفاء,١٩٨١ , ٢: ٨٣)

نلحظ هنا أن الشاعر قد شبه السحاب بالإبل الشاردة , فجمع في حذق وبراعة، بين وصف لعنصر ساكن من عناصر الطبيعة وبين آخر متحرك في صورة فنية نادرة ,ويتمثل التشخيص في البيت الثاني(يقتاد الحياة قائده) إذ أن القيادة عنصر من عناصر التشخيص أسقطها الشاعر على السحاب,وتمثل التشخيص أيضا في عجز البيت (وراح ضمآن الثرى يناشده) فالمناشدة لا تصدر إلا عن الإنسان , وهو قد أنسنها حين جعلها تصدر عن الثرى المتعطش .

وحين ترعد تلك السحابة وتبرق, تسعد الثرى المتعطش للماء فينشر الزهر فيه وتزهر الرياض, مشبها زهر الرياض بالدر, ويبدو أن الشاعر قد تفرد في هذا التشبيه؛ فقد جرت العادة أن يشبه الشعراء الغيث والسحاب بالإنسان الضاحك أو الفتاة الحسناء .

ويصف (الفجر) قائلا :

والفجر كالراهبِ قد مزّقت من طربٍ عنه الجلابيب (الرفاء,٩٧)

هو تشبيه شيئين مختلفين والمشبه به مقيد بوصف,وقد ظهر أثر مهنته واضحا في البيت, إذ ذكر (الجلباب) وهو رداء واسع يرتديه الرجل بعد أن كان حكرا على النساء قبل النصف الثاني من القرن العباسي . (ينظر: صالح:٢٥٥)

وفي نص آخر يشبه الفجر برداء ترتديه المرأة الشابة:

والفجر مصقول الرداء كأنه جلبابُ خودٍ أشبعته خلوقا (الرفاء,٣١٤)

وقال في موضع آخر:

قمرٌ إذا ما الوشي صين أذالَه كيما يصون بهاءه ببهائه (المصدر نفسه, ١٠)

وكثيرا ما يلجأ الشاعر إلى الربط بين خصال الممدوح وبين جمال الرياض، وذلك من مثل قوله :

فلاحِ روضُ المديحِ مبتسماً وفاضَ بحرُ السَّماحِ مطّردا
مدَّ ابن فهدٍ إلى العفاة يداً كفّت من الدَّهرِ ساعداً ويدا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

كالغيث والليث والهلال إذا أقمر بأساً وبهجةً وندى
(الرفاء, ١٩٨١, ٢: ٦٩- ٧٠)

لقد تجاوزت الألفاظ (روض, بحر, غيث, هلال) مدلولاتها الوضعية المعجمية لتقود الصورة إلى أبعاد دلالية أكبر أبدعتها ريشة الشاعر, فبدت الصورة ناطقة حية تزخر بالحياة, إذ أنسن مديحه فكان روضا باسما حتى فاض جود ممدوحه, فكفت يده يد الدهر ,إذ استعار للدهر يدا وساعدا في صورة تشخيصية متفردة.

وقد استعمل الشاعر تشبيهات عديدة في البيت الثالث ,مشبها ممدوحه بالغيث لجوده وبالليث لشجاعته وبالهلال إذا بدا نوره بل هو يفوقه بهجة وضياء وندى , وإن كان التشبيه يخرج من دائرة التشخيص ,ففيه نشرك المشبه والمشبه به بوجه أو أوجه,إذ يمكن أن نشرك الجماد مثلا مع الإنسان بصفات إنسانية,لكننا في هذه الحال لا نؤنسن,لأن الجماد مذكور والمشبه والمشبه به كلاهما قائم, أما في الاستعارة فإننا لا نبقي للمشبه أثرا فتظهر صورة واحدة هي صورة الإنسان لذلك كانت الأنسنة متحققة في الاستعارة لا في التشبيه.

وفي قصيدة مدح أخرى تجلى لنا فيها وصف الطبيعة بصورة تشخيصية في قوله:

ميادين ريحانٍ كـــأنَّ نسيمه نسيم الهوى أيام وصل الحبائب
كأن سواقيه سلاسل فضـــة إذا اطُّردت بين الصَّبا والجنائب
وروضٍ إذا ما راضه الغيثُ أنشأت حدائقه وشياً كوشي السبائب
فقد لَبِستْ خضرَ الغلائل وانثنـت لها مرجحنَّاتٌ بخضرِ الشوارب
فمن بردٍ لم يجل للشمسِ حاجبـا من الظلِ إلا غازلته بحـاجب (المصدر نفسه: ٨٢)

بدا التشخيص واضحا في قوله(أنشأت حدائقه وشيا كوشي السبائب) فالوشي نقش في الثوب, وقد جعل الحدائق تنسج وشيا في ثوب رقيق فتبدو زاخرة منتشية وهي ترتدي ثوبا قشيبا

لقد تفاعلت حاسة الشم مع الحواس الأخرى لتنم عن انسجام تتوحد فيه العناصر الفنية فتثير في نفس المتلقي تفاعلا وجدانيا إيجابيا على الصعيد النفسي, يرسم الشاعر بلغته لوحة جمالية زاخرة بالألوان , فاستطاع ببراعة أنسنة الرياض حين جعلها ترتدي غلالة خضراء تكشف عن جمال الطبيعة من حوله

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

في قوله (لبست خضر الغلائل) فتفاعل اللون الأخضر مع رائحة الريحان , لتمتزج الروائح والألوان في صورة متكاملة تتناغم مع جمال الطبيعة.

وقال أيضا:

وروضةٌ باتَ ظلُّ الغيثِ ينسجُها ... حتى إذا انسجتْ أضحى يدبّجُها

إذا تنفسَّ فيه ريــحُ نرجسِها ... ناغى جنيَّ خزامَاها بنفسجها

أقولِ فيها لساقينا وفي يــدهِ ... كأسٌ كشُعلةِ نارٍ إذ يؤججها

لا تمزجنها بغيرِ الريقِ منك وإن ... تبخلِ بذاكَ فدمعي سوف يمزجها

أقلُّ ما بي من حبيك أن يــدي ... إذا دنت من فؤادي كاد ينضجها (الرفاء, ١٩٨١, ٢: ٧٨٨)

في كل بيت يقدم الشاعر صورة فنية تموج بالحياة والحركة ,فبث الحياة فيها حين جعل الريح تتنفس وهي تعبق برائحة النرجس الذي يناغي الخزامى والبنفسج وكأنها مشاركة وجدانية من قبل عناصر الطبيعة ليبدو الروض أكثر جمالا وبهاء ,لقد أجاد الشاعر توظيف حاسة الشم لوصف أنفاس الريح المحملة بطيب الرياحين وهي تناغي ماحولها فأنسن الفعل (ناغى) إذ أسنده للنرجس .

وفي صورة تشخيصية أخرى وصف الشمس بقصيدة مدح له, بقوله:

شمسٌ يهبُّ على القلوبِ إذا بدت ... عن صحنِ وجنتها نسيمُ العنبرِ

لم تجتذب طرفاً شمائلُ طرفِه ... إلا ثنته حائرا فــي المحجر (المصدر نفسه, ٢: ٣٠٤)

لقد أحال الشاعر (الشمس) إلى كائن حي بصورة فتاة حتى إذا بدت هبت من وجنتيها رائحة طيبة كرائحة العنبر, وهذه الصورة الشمية قد تبدو جديدة على الذوق العربي فهي مخالفة لنسق تشكيل الصورة الشعرية القارة في العقل العربي, وهذا كله بتأثير بيئته المتحضرة التي رققت ألفاظه .

دلل الشاعر على قوة ممدوحه بمقارنة غير مباشرة , فهو يعم بضيائه على الأماكن التي ينزل بها , وجعل الصورة تبدو مشرقة باستعماله لمفردة(الشمس) لتحمل دلالات العطاء والنور والضوء, وكذلك عمد إلى استعمال (الشمس) ليدلل أيضا على شجاعته وقد أغشى أبصار الأعداء حين دهمهم.

وفي لوحة أخرى وصف روضا ممتلئا خضرة وزهورا في قصيدة مدح له فقال:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

فقد جدَّد الدَّهر ظلاً ظليلا ... وروضا أريضا وماء نميرا
وحلَّ الرَّبيع نطاق الحيا ... فغادر في كل سهل غديرا
هواء نباشره حسَّرا ... فنقتضُّه ساجيا أو حسيرا
وزهر إذا ما اعتبرنا النَّسيم ... حسبناه يمسح منه العبيرا
وروض يراض بماء الحيا ... فنوَّاره يملأُ الأرض نورا
جلا البرق عن ثغره ضاحكا ... إليه فأضحك منه الثغورا
وسافره الرَّعد مستعطفا ... فقد سفر الورد فيه سفورا
ومالت من الرِّي أشجاره ... كأنَّ السَّواقي سقتها الخمورا

(الرفاء,١٩٨١, ٢: ٢٣٢)

شكلَّ الشاعر من الألفاظ والدلالات صورا شعرية مبتكرة ذات علاقات جديدة, تتلاءم فيها مدركات الحس وإيحاءاتها ودلالاتها, فالشعر لغة دلالية تتجاوز حدود المألوف, تتجدد وتتوافق مع انعطافات الشعور و تموجات النفس ولا تستقر في قوالب جامدة.(ينظر:عبد القادر,٢٠١٧, ٦)

لقد أنسن الشاعر البرق بأن أضفى عليه صفة إنسانية فأسفر عن قيم جمالية فبدا الكون ضاحكا متلونا متمايلا وكأنه سقي بخمر من تدفق السواقي فيه, فكان مشهدا جماليا خالصا تناغمت فيه حلة الرياض الخضراء مع الخصب والحياة لتعلن عن مشاركة وجدانية بين عناصر الطبيعة حتى بدت الصورة غير خاضعة للمقاييس المنطقية.

إن تنوع المظاهر الطبيعية في البيئة العباسية ألقى بظلاله على نتاج الشعراء فتنوعت الألوان الشعرية,وأضحى الشاعر يزينها بالألفاظ والصور والأخيلة وأضفى عليها صورا تشخيصية حاكت عالم البشر بغية بث خطاب أو فكرة ما أو حكمة تستنبط من العلائق الجديدة التي يخلقها الشاعر للتوصل إلى نص مفتوح الدلالة,

قال واصفا روضة زاهرة :

لنا روضةٌ في الدارِ صيغ لزهرِها ... قلائدُ من حلْي النَّدى وشُنوفُ
يطيفُ بنا منها إذا ما تنفَّست ... نسيم كعقل الخالدي ضعيف
وندمان صدقٍ نثره ونظامه ... ربيع إذا فاوضته وخريف

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

وماءٍ حكى أشعار حمد ببرده ولكنّه يحيي وتلك حـــتوفُ
وقد رقَّ ثوب الغيمِ حتى كأنما تنشر دون الأفقِ منه شفوف (الرفاء, ١٩٨١, ٢: ٤١٤)

تؤدي الألفاظ (روضة, قلائد, حلي الندى, ثوب الغيم) دورا فاعلا في بناء الصورة, إذ تتناعم الصور البصرية مع الصور الشمية في مكان واحد, لترسم صورا تشبيهية متحركة, فالندى يلبس الزهر قلائد وأقراطا والنسيم يحتضنه ربيع عذب ,وقد برع الشاعر في استعارة (الثوب) للغيم ليخلق عالما حافلا بالحركة وليؤطر الصورة بإطار خاص يتأتى من براعته في توظيف الاستعارة في شعره.

وتتعدد الصور التشخيصية في شعر السري الرفاء, فيسوق في مشهد متحرك لطبيعة ساكنة صورا فنية تحمل دلالات متعددة في قصيدة له يدعو فيها صديقا ويصف غرفته المشرفة على الصحراء :

ألستِ ترى ركب الغمامِ يساق وأدمعه بين الرياض تراق
وقد رقَّ جلباب النَّسيمِ على الثرى ولكن جلابيب الغيومِ صفاق
وعندي من الرَّيحانِ نوعٌ تحبُّه وكأس كرقراق الخلوق دهاق
أحاطتْ عيون العاشقين بخصرِه فهنَّ له دون النِّطاقِ نطاق
وقد نظم المنثور فهو قلادة علينا وعقد مذهب وخناق
وغرفتنا بين السَّحائبِ تلتقي لهنَّ عليها كلّةٌ ورواق (الرفاء, السري, ١٩٩٦, ٣١٧)

يبدو التشخيص واضحا في صورة (الغمام) وهو يساق فقد جعل له (دمعا) يراق على الرياض ليرويها, وقد ألبس (الغيوم) جلابيب رقيقة,وقد ميزت صورة التشابك بين ري الغمام للأرض وبين نسائم الرياح صورة شمية امتزجت بها رائحة(الريحان)مما قاد الصورة إلى أبعاد دلالية غير معهودة في الصور التقليدية.

وفي صورة أخرى له نراه يتغنى بجمال الروض ويذكر نشوة الشراب فيقول:

وبساطُ ريحانٍ كماء زبرجد عبثت بصفحته الجنوب فأرعدا
يشتاقه الشرب الكرام فكلما مرض النسيم سعوا إليه عودا (المصدر نفسه, ١٤٢)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

لقد أثارت الخمرة في نفسه نشوة الفرح والغبطة بجمال هذا الروض فتغنى به وقد استعار للنسيم صفة إنسانية وهي (المرض) وما أن يعودوه حتى يبرأ,فيؤكد لذة شرابه ولذة إحساسه بجمال الطبيعة من حوله.

وبدا الربيع لديه كثوب يلتحم بجسد الأرض ,إذ قال مادحا:

فكأنما حلَّ الرَّبيع ربوعها فكسا السَّهولةَ والحزونَ مجاسدا

أجرتْ يداه بها الندى فكأنما أجرى بساحتها الفُرات البـــاردا (المصدر نفسه, ١٤٠)

فكان كرم ممدوحه وسماحة يده وكثرة عطائه كالربيع وما يضفيه على الأرض من حياة.

وقد تفصح الألوان عند الشاعر عن إيحاءات وإشارات أقوى دلالة, مثلّها في قصيدة له تصور شوقه إلى (الموصل) موطن نشأته واصفا قبابها:

حمراً تلوح خلالها بيض كما فصَّلتَ بالكافورِ سمطَ عقيقِ (الرفاء, السري, ١٩٨١ , ٢: ٤٧٥)

امتزاج اللونين الأحمر والأبيض في صورة لونية واحدة يبدو مدهشا, فقباب مدينته تلوح حمرا للرائي وقد تخللها بياض جميل وكأنهما اشتركا في صفات الجمال والصفاء والضياء , إذ ألبسها (سمط عقيق) فبدت الصورة مشرقة آخاذة ذات منحى انفعالي يتناسب وحنين الشاعر لمدينته.

نخلص من كل ما سبق أن الشاعر اعتمد التشخيص في بناء صوره الشعرية التي عبرت عن تأثره وإحساسه بجمال الطبيعة, فألبسها لباسا حسيا يقوي كل ما من شأنه إيحاءات الصورة ومدلولاتها فتكف المعاني عن أن تكون ذهنية مجردة وخيالية لتغدو حية مليئة بالحركة والحياة.

النتائج :

يعد التشخيص من الأساليب التصويرية المهمة بسبب فاعليته التأثيرية, وقد آثرنا أن نقف على أبعاد هذه الظاهرة في شعر السري الرفاء لنتلمس تأثيرها على تشكيل صور الطبيعة الساكنة لديه,فقد منح الشاعر عناصر الطبيعة الساكنة صفاتا إنسانية تنأى عن الصور المألوفة لتثير خيال المتلقي , وقد توصلنا في نهاية البحث إلى النتائج الآتية:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

١- استطاع الشاعر توظيف التشخيص في وصفه للطبيعة الساكنة مما قاد إلى تعدد الدلالات في نصه الشعري.

٢- التشخيص وسيلة فنية تساعد على نقل الصورة من مجرد الإخبار إلى تخيل الوقائع وكأنها حقيقة فيحقق غاياته التأثيرية.

٣- اقترب الشاعر في تشخيص وصف الطبيعة من ذهن المتلقي , فتأثيره لم يقتصر على الجانب الفني بل تعداه إلى نقل انفعالاته التي انمازت بالقوة في الأسلوب .

٤- شكلَّ التشخيص لدى الشاعر وسيلة إقناع فهو سمة جمالية بما يجمع بين المتضادات ويخرجها بصورة غير متنافرة تثير الدهشة والإعجاب .

المصادر والمراجع:

١. ابن خلكان,وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان, تحقيق: د. إحسان عباس, دار صادر , بيروت, ٢٠١١م .

٢. ابن منظور , أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم, لسان العرب, دار صادر , بيروت, د.ت.

٣. أحمد, شريف بشير ,الطبيعة جماليات الرؤية والتشكيل في الشعر الموصلي في القرن الثاني عشر للهجرة,دار نون للنشر والتوزيع, ط١, ٢٠٢٠م.

٤. بكري, عطا, دراسات في الشعر العربي, وزارة التربية, مطبعة الإرشاد, بغداد,ط١, ١٩٦٧م .

٥. الثعالبي, عبد الملك بن محمد بن اسماعيل أبو منصور , يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر, تحقيق: د. مفيد قميحة, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان,ط٣, ١١٤٠هـ –

٦. الحمدان, هيفاء راشد, أنسنة الشوارع في الشعر السعودي المعاصر, عبدالله الوشمي أنموذجا,مقاربة سيميائية,دار جرير للنشر والتوزيع,عمان,الأردن, ط١, ٢٠١٢م.

٧. الحموي, ياقوت الرومي, معجم الأدباء,إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب, تحقيق: د. إحسان عباس,دار الغرب الإسلامي,ط١, ١٩٩٣م .

٨. جاسم,علي حسين,موضوعات الشعر العربي القديم ودلالاتها النفسية والفنية,دار تموز, دمشق,ط١, ٢٠١١م .

٩. الرفاء, السري ,ديوان السري الرفاء , تقديم وشرح: كرم البستاني, مراجعة: ناهد جعفر,دار صادر, بيروت, ط١, ١٩٩٦م .

١٠. الرفاء, السري,ديوان السري الرفاء, تحقيق ودراسة:د. حبيب حسين الحسيني,دار الرشيد للنشر,منشورات وزارة الثقافة والإعلام, الجمهورية العراقية, ١٩٨١م .

١١. عبد النور, جبور, المعجم الأدبي, دار العلم للملايين , بيروت ,ط١, ١٩٧٩م.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

١٢. العسكري, أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن مهران, تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل إبراهيم, المكتبة العصرية, بيروت , ١٩٨١م.

١٣. العشماوي, محمد زكي, الأدب وقيم الحياة المعاصرة, الهيأة المصرية للكتاب, مطابع عابدين, الإسكندرية,ط٢, ١٩٧٤م .

١٤. الفراهيدي , الخليل بن أحمد, كتاب العين, ترتيب وتحقيق:د. عبد الحميد هنداوي, منشورات دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان,د.ت.

١٥. مطلوب,أحمد,والبصير,كامل حسن, البلاغة والتطبيق,وزارة التعليم العالي والبحث العلمي,بغداد, ط١, ١٩٨٢م.

١٦. ناظم, حسن, أنسنة الشعر, المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء, بيروت ط١, ٢٠٠٦م.

١٧. نوفل, سيد, شعر الطبيعة في الأدب العربي, مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية , القاهرة, ١٩٤٥م .

الاطاريح والرسائل الجامعية:

١. السبيعي,حصة سحمي محمد,أسلوب التشخيص في شعر نازك الملائكة,رسالة ماجستير,جامعة أم القرى, كلية اللغة العربية,١٤٣٣هـ .

٢. عبد القادر, بسام إسماعيل, التشكيل الحسي في شعر الطبيعة العباسي في القرن الثالث الهجري,أطروحة دكتوراه,الجامعة الإسلامية, غزة, ٢٠١٧م .

٣. البحوث والمقالات المنشورة:

٤. رزوقي,عبد القادر علي,صور التجسيم والتشخيص في شعر محمد بلقاسم خمار, دراسة في التشكيل الدلالي والجمالي, بحث منشور في مجلة إشكالات في اللغة والأدب ,مج٩, عدد٤, ٢٠٢٠م .

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية